

كثر خير الله وطاب فأحسنوا الترحيب بأيام حُب الله | حازم صلاح أبو إسماعيل | سنحيا كراما

حازم صلاح أبو إسماعيل

ربما تنصرف الازهان الان الى لقاء سياسي او الى مباراة رياضية ولكني اتكلم عن قلوب تتلوى كما يقولون شوقا الى الجنة وترجو الله واليوم الاخر وتخشى ان يمر العمر وان تتابع الشهور والسنوات - [00:00:00](#)

وقد وانتهى وتنتهي حياتهم وقد افسسوا وقد فرغت الطاعات منهم واصبحوا على درب يخافونه اكلم قلوبا لا تبيت الا وهي ترجو رحمة الله وتخشى عذابه فغدا ان شاء الله تبدأ الايام العشرة الاوائل من شهر ذي الحجة - [00:00:24](#)

هذه الايام العلماء على انها افضل العمل فيها خاصة نهارها افضل من العشر الاواخر من رمضان يعني العمل الصالح في هذه الايام افضل من العمل في نهار العشر الاواخر من رمضان - [00:00:51](#)

والايام العشرة الاوائل هذه التي تبدأ الان من شهر ذي الحجة ضمت بينها يوما هو خير يوم طلعت عليه شمس او غربت. وهو يوم عرفات يغفر الله فيه للحجيج الواقفين بعرفات - [00:01:14](#)

ويغفر الله بدعائهم لكل من دعا له الحجيج الواقفون بعرفات ومن لم يدعو له حاج واقف بعرفات وصام هذا اليوم غفر الله له فان الله عز وجل يري عبادته في هذا اليوم من البركات والرحمات والنفحات - [00:01:34](#)

ما جعل عمر بن الخطاب يقف ويهتف هتافه الشهير وهو يرفع صوته ويشعر بان كيانه كله يتحرك مع هذه الفكرة عندما سمع هذا وقال كثر خير الله وطاب كثر خير الله وطاب. كثر خير الله وطاب - [00:01:57](#)

سمع عمر كلماء يعني سمع عمر نفحات من شدة الاعجاب بها سأل هذه النفحات والرحمات والبركات والعطايا والمنح التي هي في هذه في الايام العشرة الاوائل هل هي لنا بخاصة معشر الصحابة؟ ام هي لنا ولكل من جاء بعدنا الى يوم القيامة. فالنبي عليه الصلاة - [00:02:23](#)

قال بل هي لكم ولكل من جاء بعدكم الى يوم القيامة. فهتف عمر بهذا الهتاف كثر خير الله وها قد جئنا ها قد جاء جيلنا. ها قد جاء نفر من الذين سيأتون بعدك يا عمر الى يوم القيامة. لقد - [00:02:50](#)

افتى نيابة عنا وعن هذه العصور وهذه الاجيال. وقلت كثر خير الله وطاب والسؤال ايها الاحبة هل لنا الان من استيعاب لخير الله واطايبه التي يرسلها الينا؟ هل نحن نحن الان قلوب مستعدة؟ هل نوبنا غدا ان - [00:03:10](#)

نعتذر عن ذنوبنا ان نُؤدي ما علينا من الحقوق ان نُؤدي ما تأخر علينا من التبعات هل نوبنا ان نصل ارحاما مقطوعة او ارحاما منسية او ارحاما مهجورة هل نوبنا غدا ان نكون ان نقول كلمة طيبة - [00:03:34](#)

لقلب يتشوق الى كلمة طيبة ليأتنس بها ويسعد هل نوبنا غدا يا ترى ان نربط على كتف يتيم فقد الاب فهو يرى كل من حوله مخيفا له. لان هذا قد يصفعه وهذا قد يشتمه. وهذا قد ينهره. وهو لا - [00:03:57](#)

ايجد الوالد الذي اذا سار بجواره شعر. شعر بانه في حماية لاب؟ هل شعرنا هل نوبنا في هذه الايام ان نربط على هذه الاكتاف وان نمسح على هذه الرؤوس وان ندفع هذه الاحضان وان نكون معهم لا اقول - [00:04:19](#)

لقمة ولا بهدمة ولا بشيء وانما اه بما هو اكثر بما هو اعلى بما هو ابغ من ذلك. وهو الحماية ان يشعر اليتيم ان احدا لن يستطيع ان يدوس له على طرف - [00:04:42](#)

لان من حوله من الاتقياء الانقياء يحمونه ولا يقبلون ان يضام او ان يظلم او ان ينتهك او ان عليه هل نوبنا يا ترى غدا ان ندعو لميت يعذب في قبره ولو دعونا له لربما نقله الله عز وجل - [00:05:00](#)

من عذاب مسعر الى رحمة من الرحمات وواحة خضراء هل نوبنا غدا ان نحسن لمن اساء الينا النحل من جهل علينا هل نوبنا غدا ان نقول كلمة الحق وان خشينا بها الطواغيت - [00:05:21](#)

ولكن ان نقيم الحق بدلا من ان ينظمر وان ينطمس وان يضيع هل نوبنا في عشرة ايام يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ايام العمل الصالح فيها - [00:05:42](#)

لم يقل اعلى اجرا ولم يقل اعظم مثوبة ولم يقل افضل لم يتكلم عن الحساب المادي لم يتكلم عن الافضية المحسوبة وانما تكلم عن رقة القلوب والعاطفة الرابطة بين عبد - [00:06:02](#)

وبين رب بين عابد واله فقال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام هي مصارعة في حب من تحب ليسرع اليك من تحبه بحبه هو كذلك سبحانه - [00:06:22](#)

انها ايام الحب المتبادل بين عبد ورب الله عز وجل يقول يحبهم ويحبونه عن العبيد ومتى قالها يقول ان العباد الذين سيكونون يحبون الله ويحبهم الله لن يأتوا ولن ياتي زمانهم الا في زمن يعرض فيه المسلمون عن ربهم. يعني ايه - [00:06:45](#)

نعم هكذا تقول الاية تقول يا ايها الذين امنوا من يتراجع منكم عن حب ربه وعن القيام بدينه من اه اه من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم الله ويحبون الله. يحبهم ويحبونه. فبينما سنجد ملايين - [00:07:12](#)

ارتد عن علاقتها بالله يبعث الله هذه الفئة. فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اللينة قلوبهم الخاشعة التي تعرف كيف تعامل هذه الايام هذه الايام لكم والله يا اخواني - [00:07:39](#)

واصدقكم القول لكم سألت نفسي لماذا اودع الله كل هذه القطايب والخيرات في هذه الايام فاذا بالجواب واضح ان هذه الايام هي ايام ملة ابراهيم هي الايام التي مد ابراهيم يده الى السكين ليذبحه فلذة كبده - [00:08:03](#)

رضا للرحمن وهي الايام التي وصل حنان الله الى اعظم من حنان ابراهيم. لما فدى اسماعيل بذبح عظيم وانقذه من ذبح وهي الايام التي انحنى ابو الانبياء على الارض ليلتقط حصة حجرة ليضرب الشيطان ويرجمه - [00:08:32](#)

والتقط اسماعيل والتقطت ام اسماعيل هاجر ورجم الشيطان ايام فيها تذكير بملة ابراهيم وما ادراك ما ملة ابراهيم ملة ابراهيم وصل الامر ان يوحى الى سيد خلق الله ان يتبع ملة - [00:08:58](#)

من هو اقل منه فضلا. يعني محمد اعلى فضلا من ابراهيم. لكن الله يقول له ثم اوحينا اليك ان اتبع ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ملة ابراهيم تلك التي لما مات ابراهيم جمع ابناءؤه - [00:09:22](#)

يعاهدهم ان يتبعوها فلما مات يعقوب جمع ابناءه ام كنتم شهداء؟ اذ حضر يعقوب الموت اي اذ حضر الموت الى يعقوب اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم - [00:09:44](#)

ابراهيم خليل الرحمن ان ابراهيم كان امة. تلك ايام الملة الابراهيمية. لذلك ندخل الى هذه ايام بقلوب بقلوب لا ندخل بقلوب قاسية او بقلوب مغلقة لا ندخل انا والله لا اعظ الناس ان يعملوا وانما اعظهم ان تكون لهم قلوب اولا - [00:10:05](#)

ليشعروا فاذا شعروا فسوف يعملون الذي وكم اعلم من هؤلاء الذي تأتبه الساعة الثانية بعد منتصف الليل او الثالثة بعد منتصف الليل فيجد نفسه يقوم ويلبس ملابسه وينزل الى الشوارع - [00:10:33](#)

ليحقق في نفسه قول الله تعالى ينفقون اموالهم بالليل والنهار. فلا يأخذها مجازا وانما ينزل في جوف الليل يبحث عن عمن يفرح بهذه القروش التي ربما تنقذ ربما يطرق بابا - [00:10:52](#)

صاحبه مهموم في فراشه يتقلب. ماذا افعل غدا وابنتي تحتاج الى اجراء عملية جراحية؟ والموت يتهددها فاذا وجد قلبا حانيا لاناها العشرة الاوائل من ذي الحجة. اذا وجد قلبا حانيا نزل من بيته - [00:11:12](#)

مشى في الطريق وذهب الى بيت المحتاج فطرق الباب وقال له هذه تحية ارجو واسأل الله ان تقبلها مني فكان كأنما مسح على قلب

جريح. هذه هي القلوب التي نحتاجها. فاذا جاء يوم عرفات - [00:11:32](#)

اوشك يوم عرفات على المجيء. فوجد قلوبا حية صالحة طاهرة لا تريد علوا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. تلك الدار الآخرة - [00:11:52](#)

يجعلها الله تعالى لعباد قال عنهم في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم يبيتون لربهم لا يعرضون لأعراض الدنيا ولا لأغراضهم. يا يبيتون لربهم سجدا وقياما - [00:12:15](#)

إذا جنهم الليل فرش الجباه الناس تفرش البطاطين والفرش ولكن فرشوا إلي جباههم ونصبوا إلي أقدامهم وتملقوا إلي بكلامي وتقربوا إلي بامعاني. فأولئك مثلهم كمثل الشمس في رابعة النهار بين خلقي كمثل الشمس هذه أنوار الدنيا. هذه هؤلاء هم اللاوتاد.

هؤلاء هم الأقطاب الذين - [00:12:45](#)

لا تسير الدنيا إلا بوجودهم في خفائها. يعلمهم الله وربما لا يعلمهم العبيد. ولربما لأنني الآن قلت هذا يتصور الناس أن القائل من هؤلاء لا نحن من يستخدمنا الله عز وجل لنقول - [00:13:20](#)

لكن الأخفاء الأتقياء لا يعلمهم إلا الله عز وجل فكونوا منهم أيها الأحبة إذا انتهى لقاءنا هذا لا تناموا لا تجلسوا في أماكنكم الوثيرة وإنما قوموا إلى قطرات الماء. تطهروا وتوضأوا وصلوا ركعتين فقط - [00:13:40](#)

ركعتين فقط ولكن اجمعوا القلوب فيها لله رب العالمين تضرعوا إلى الله تلك الليلة الأولى من ليوم الأول من أيام عشرة أقسم الله بها. الله الذي تقوم السماوات بأمره - [00:14:02](#)

يختار هذه الأيام دون غيرها ليحلف بها ليقسم بها. ويقول والفجر والفجر هنا قال بعض العلماء أن المقصود به فجر اليوم العاشر من هذه الأيام العشرة يقول والفجر والليل عشر - [00:14:25](#)

والشفع والوتر وكلها عن هذه الأيام قالوا قالوا مما قيل الوتر هو اليوم التاسع منها. والشفع هو اليوم العاشر منها. والليل إذا يسري. هل في ذلك قسم لذي حجر؟ اغتنموا أيها الآخرة - [00:14:48](#)

هذه الأيام واعوذ بالله أن أذكر به وأنساه. اظنموا هذه الأيام. صوموا اشعروا برابطة بالله عز وجل. لا تدرون هل يمر عام بعد ذلك وتأتيكم هذه الأيام مرة أخرى أو لا تدرون كيف يصرف الله الأيام. لا تدرون من يموت. آية أرواح تصعد - [00:15:07](#)

ربها لا تدرون آية أجساد ستدخل القبور وبآية أجساد ستبقى بيننا إلى العام القادم لا تفلتوا لحظة لا تجعلوا الأيام تهرب من بين أيديكم قال لنا العلماء ونحن صغار سنة بعد سنة قالوا لنا تلك القولة المنيرة. قال حجوا قبل الأتحجوا - [00:15:36](#)

وقد رأيت منذ شهرين أو ثلاثة كيف كان الكلام في بلاد المسلمين عن الغاء موسم الحج؟ وكيف كان الكلام حتى في الحكومة التي تحكم بلاد الحجاز أنها توشك أن توقف موسم الحج - [00:16:01](#)

الحج إذا اشتد الوباء أن الطاعة أمر لا يفلت. ومن أفلتها هو لا يدري هل تعود بعد ذلك أم لا. وليست آبرة صدقوني يا أخواني ليست العبرة أن فرصة فاتت - [00:16:22](#)

صحيح دي مسألة فظيعة جدا. لكن ليست هذه المشكلة المشكلة في شكل القلب هذا الذي سمح للفرصة أن تفوت أي سلف فيه آية قسوة فيه أي يعني أي تحجر فيه - [00:16:39](#)

قلب يرى الفرص تأتي رمضان يأتي الأشهر الحرم تأتي والعشر الأوائل عشرة الأوائل من ذي الحجة تأتي الشهر الحرام ويعني ويوم عرفات وتفلت الفرص قلب يرى أنه ما من ليلة إلا وينزل رب العزة لينادي في العباد أن هل من تائب فاتوب عليه وتمر الأيام -

[00:16:58](#)

نريد للقلوب أن نستدعيها وأن تعود مرة أخرى ونريد ألا آآ تشغلنا عجلة تفرم عجلة الدنيا تلك التي تتابع عايز أنام لأن عندي الصبح كذا الصبح مستعجل لازم الحق كذا - [00:17:24](#)

خلصت لازم أنزل الوقتي لأن مش عارف السيارة عند الميكانيكي لازم أخدها قبل ما أروح لازم الحق المحلات قبل ما تقفل لأنه الأولاد مدارسهم طالبة كذا مفرمة مفرمة مفرمة للقلب - [00:17:45](#)

مفرمة للايام مفرمة للمشاعر. من عاد عنده فائض مشاعر ليشعر بالله ليشعر بالتقى مفرمة مفرمة ما عاد الناس يقفون امام المعاني الا
وقفات بسيطة اسأل الله عز وجل ان تكون هذه الكلمات على - 00:18:02
على يعني بساطة شأنها او على اسراعها كلمات تذكر واسأل الله ان يحيي قلوبنا والا يجعلنا في موات يا رب العالمين - 00:18:24